

42

2016

الكتاب العربي للعلوم النفسية

إصدارات محكمة في علوم النفس

تحو و محاسبة عريبة في علوم النفس

سلسلة الإصدارات المكتبية المحكمة لـ "شمن"

الإصدار الثاني و الرابعون



عدد 42 - 2016



إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية

الدليل العلمي إلى ...

مناهج البحث والقياس

في علم النفس

الجزء الأول

بشير مصريّة

الفهرس

11	مقدمة
19	الجزء الأول: مناهج البحث
19	الفصل الأول: المشكلة في البحث النفسي : تحليلها وتعديدها واقتراح حلول لها" صياغة الفرضيات"
20	مقدمة
21	أولاً : ضرورة التعرف على مشكلة طالعة للبحث
25	ثانياً : تحليل مشكلة بحث
35	ثالثاً : تعديل مشكلة البحث
38	رابعاً : كيفية تسجيل كل هذه المعلومات في تقرير البحث.
38	1 - حجم البحث
39	2 - أهمية المعلومات بالنسبة للبحث
39	3 - البحوث السابقة
39	خامساً : عرض مشكلة البحث
41	سادساً : مقومات مشكلة البحث
41	1 - إضافة معرفة علمية جديدة للمعرفة العلمية القائمة.
42	2 - إثارة مشكلات بحثية أخرى.
42	3 - القابلية للبحث.

43	4 - الأهمية والفائدة بالنسبة للباحث
43	سابعاً : الفرق بين مشكلة البحث وأهداف البحث
43	1 - مشكلة البحث
43	2 - أهداف البحث
44	المراجع
46	الفصل الثاني: الفرض العلمي في البحوث النفسية : أنواعه، صيغته، اختباره مع نقد لفروض في بحوث نفسية وتربوية
46	مقدمة
48	أهداف الدراسة
48	مشكلة الدراسة
49	أولاً : مفهوم الفرض العلمي النفسي
49	1 - تعريف الفرض العلمي
50	2 - مكانة الفرض العلمي في البحث النفسي
51	ثانياً : مصادر الفرض العلمي النفسي
53	ثالثاً : شروط ومعايير وضع الفرض العلمي النفسي
53	1 - الاستنباط من منظومة علمية أو عملية
53	2 - تحديد المتغيرات
54	3 - الشمول والاتساق
55	4 - الخلو من التناقض
55	5 - التعددية
55	6 - البساطة والإيجاز
55	رابعاً : وظائف الفرض العلمي النفسي
56	خامساً : أنواع الفرض العلمي النفسي

60	سادسا : معنى فرض البحث وخصائصه وصور صياغته
60	1) معنى فرض البحث
60	2) خصائص فرض البحث الجيد
62	3) الصورة العامة لصياغة فرض البحث.
63	4) الصور الفرعية لصياغة فرض البحث.
64	سابعا : معنى ودور وأنواع الفرض الإحصائي
64	1) معنى ودور الفرض الإحصائي
65	2) أنواع الفرض الإحصائي.
69	ثامنا : اختبار الفرض العلمي النفسي
69	1) صياغة فرض البحث
70	2) الحصول على بيانات إحصائية من عينة البحث.
70	3) اختيار الاختبار الإحصائي المناسب.
71	4) حساب إحصاء الاختبار الإحصائي من بيانات عينة البحث.
71	5) مقارنة القيمة الإحصائية المحسوبة بالقيمة الإحصائية الاحتمالية.
71	6) اتخاذ القرار الإحصائي المناسب فيما يتعلق بالفرض الصفري.
73	تاسعا : الفروض العلمية وما يترتب عنها
78	الخاتمة والتوصيات.
79	المراجع
82	الفصل الثالث: أي منهج يناسب البحث في برامج الإرشاد النفسي ؟
83	مقدمة
83	المنهج التجريبي وشروطه أو مكوناته الأساسية
85	المنهج التجريبي
85	العوامل المؤثرة على الصدق الداخلي للتجربة
100	التصميمات التجريبية

100	1- التصميمات التجريبية الضعيفة.
101	2- تصميم المجموعة التجريبية الواحدة ذو القياسين القبلي والبعدي.
101	3- تصميم مقارنة المجموعات الثابتة.
106	4- تصميم سولومون ذو المجموعات الثلاث.
107	5- تصميم سولومون ذو المجموعات الأربعة.
116	المراجع
118	الفصل الرابع: المنهج العلمي/ المقارن في البحوث النفسية
119	مقدمة
124	أولاً : المنهج العلمي/ المقارن والمنهج التجريبي.
124	ثانياً : تعريف المنهج العلمي/ المقارن
125	ثالثاً : طرق ج. س. مل في اكتشاف العلاقات العلية.
125	1. طريقة التلازم في المحدث
126	2. طريقة التلازم في التخلف
127	3. طريقة التلازم في المحدث وفي التخلف
128	4. طريقة التغير النسبي أو طريقة التلازم في التغير
129	نقد واقتراح على طرق ج. س. مل
130	رابعاً : مفهوم العلية والتفسيرات المتعددة في المنهج العلمي/ المقارن.
130	الدليل الأول، التغاير Covariation.
131	الدليل الثاني، اللازمية Nonspuriousness.
131	الدليل الثالث، الترتيب الزمني Time Order.
132	خامساً : تفسيرات بديلة في المنهج العلمي/ المقارن.
133	1. العلية المشتركة.
134	2. العلية المعكوسة
135	3. متغيرات مستقلة منسوبة محتملة أخرى.

136	سادسا : الضبط الجزئي في المنهج العلمي/ المقارن.
136	1. درجات التغيير
137	2. التناظر أو المزاوجة
138	3. تحليل التباين الأفتراضي.
139	4. المجموعات المتجانسة
139	5. دمج متغيرات دخيلة في التصميم.
140	سابعا : تصميمات البحوث في المنهج العلمي/ المقارن
140	التصميم الأول
142	التصميم الثاني
143	ثامنا : عناصر المنهج العلمي/ المقارن
144	تاسعا : تقييم المنهج العلمي/ المقارن.
145	المراجع
147	الفصل الخامس: منهج بحث الفرد الواحد وتصميماته التجريبية للباحثين والمعالجين والمرشدين النفسيين
148	مقدمة
152	أولا : بحث الفرد الواحد تاريخيا
159	ثانيا : مشكلات استعمال منهج المقارنة بين المجموعات
162	ثالثا : منهج بحث الفرد الواحد
162	أهمية منهج بحث الفرد الواحد.
163	منهج بحث الفرد الواحد ومنهج دراسة الحالة.
164	رابعا : الإجراءات المنهجية في بحث الفرد الواحد
168	خامسا : التصميمات التجريبية الحديثة للفرد الواحد
169	1 - التصميم التجريبي أ ب.
170	2 - التصميم التجريبي أ ب أ.

171	3 - التصميم التجريبي أ ب أ ب، (التصميم الارتشادي أو العكسي أو الانقلابي).
173	4 - تصميم خط القائمة متعدد التدخلات.
175	5 - تصميم ممكن التغيير (تصميم التغيير كمكان).
175	سادسا : تسجيل البيانات
176	سابعا : مقارنة تصميمات الفرد الواحد وتصميمات المجموعات
178	المراجع
180	الفصل السادس: المنهج الارتباطي في البحوث النفسية
181	مقدمة
181	أولا : المنهج الارتباطي والمنهج العكسي / المقارن.
182	ثانيا : تعريف الارتباط والمنهج الارتباطي
184	ثالثا : استعمال الارتباط.
184	1. التنبؤ وتقدير الصدق
185	2. تقدير الثبات
186	3. وصف العلاقات بين المتغيرات
186	رابعا : شروط استعمال الطرق الارتباطية
187	خامسا : تصميم البحوث الارتباطية
189	سادسا : معاملات الارتباط.
189	(1) معامل الارتباط التتابعي لبيرسون.
192	(2) معامل ارتباط سبيرمان.
194	(3) الارتباط الثنائي
196	(4) الارتباط الثنائي الأصيل.
198	(5) معامل الارتباط الرباعي.
201	(6) معامل فاي

202	(7) الارتباط الجزئي.
203	(8) الارتباط المتعدد
212	سابعاً : تفسير معامل الارتباط.
213	1. العيم المطلق والصدق التنبؤي.
214	2. معامل التحديد (مربع الارتباط) وقوة الارتباط.
215	3. مقارنة مع معاملات ارتباط أخرى.
216	4. الدلالة الإحصائية والفائدة العملية.
216	ثامناً : الارتباط والعلية
223	المراجع
226	الفصل السابع: العينة وطرق وأخطاء المعاينة
226	أولاً : العينة والمعاينة
229	ثانياً : الأساس المنطقي للمعاينة
229	ثالثاً : شرط المعاينة الجيدة
230	1) العشوائية
230	2- حجم العينة
230	رابعاً : خطوات المعاينة
230	الخطوة الأولى : تحديد أهداف البحث
231	الخطوة الثانية : تحديد الأصل العام.
235	الخطوة الثالثة : عمل قائمة بأفراد الأصل العام
236	الخطوة الرابعة : اختيار عينة ممثلة
237	الخطوة الخامسة : تعميم النتائج من العينة على الأملين العامين.
238	خامساً : مميزات استخدام العينات في البحوث العلمية
238	سادساً : حجم العينة
240	سابعاً : مفهوم خطأ المعاينة

242	ثامنًا : أنواع المعاينة
242	1) المعاينة الاحتمالية
248	2) المعاينة الاحتمالية
251	المراجع
253	الفصل الثامن: معايير استعمال الأساليب الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ونقدي لعينة من بحوث الدكتوراه والمجستير
253	مقدمة
255	أهداف الدراسة
255	أهمية الدراسة
256	أسئلة الدراسة
256	أولاً : تعريف الإحصاء.
258	ثانياً : تعريف الأساليب الإحصائية.
260	ثالثاً : تصنيفات الأساليب الإحصائية
262	رابعاً : معايير استعمال الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية.
263	المعيار الأول : مستويات القياس ودلالات الأرقام
267	المعيار الثاني : طبيعة العينات وعلاقتها بالمجتمع.
268	المعيار الثالث : طبيعة المتغيرات.
269	المعيار الرابع : قوة الاختبار الإحصائي.
271	خاتمة وتوصيات
272	المراجع

مقدمة

إن العلم في هذا العصر، هو العامل الفاصل بين تقدم الأمم وتخلفها، وبين قوتها وضعفها، وبين استقلالها وتبعيةها. ويقدر ما تبذل الأمم في سبيل طلب العلم من جهد ومال، وتتمكن من معطياته النظرية والتطبيقية، واستعماله في التغلب على المشكلات الاقتصادية وغيرها، بقدر ما يكون تقدمها وقوتها وسيطرتها على غيرها.

ويقاس تقدم المجتمعات ورقبها ماديا ومعنويا بمدى تقدم البحث العلمي فيها، وإنتاج المعلومات التي أصبحت اليوم من أهم مصادر الدخل القومي للدول المتقدمة. فالبحث العلمي ركيزة هامة لأي تقدم اقتصادي واجتماعي.

والعلم ينتجه البحث الجاد والمتواصل الذي تشرف عليه المؤسسات العلمية المتخصصة، ويقوم به العلماء والباحثين الجادين والمتخصصين. وتوجد الجامعة وأساتذتها الباحثين في مقدمة هذه المؤسسات التي يعتبر البحث العلمي وإنتاج المعرفة من أهم وظائفها، بل هناك من يعتبر البحث العلمي الوظيفة الأساسية للجامعة. أين تقاس مكانة الجامعة وكفاءتها بمستوى البحوث العلمية التي تنتج فيها، والدراسات التي تنشرها. ويعني البحث العلمي إنتاج المعرفة وتطويرها نظريا وتطبيقيا.

والجامعة بصفتها إحدى الطلائع المتقدمة لأي مجتمع يسعى نحو النمو والازدهار، ويعمل على تبوأ مكانه بين المتقدمين، هي المكان التقليدي لممارسة البحث العلمي، بل البحث العلمي مهمة أولى وأساسية للجامعة. فمنها تخرج العلماء والمبتكرون ومنتجو الفكر الذين أثروا الحياة البشرية، وقادوها نحو التقدم والرفق في مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية.

إن العلم في هذا العصر، هو العامل الفاصل بين تقدم الأمم وتخلفها، وبين قوتها وضعفها، وبين استقلالها وتبعيةها

يقاس تقدم المجتمعات ورقبها ماديا ومعنويا بمدى تقدم البحث العلمي فيها، وإنتاج المعلومات التي أصبحت اليوم من أهم مصادر الدخل القومي للدول المتقدمة

وممارسة البحث العلمي من الأعمال الإنسانية الراقية، والأنشطة ذات الشأن الرفيع قديما وحديثا، تمجده المجتمعات كما تمجد الممارسين له. فالباحثون والعلماء هم الذين يذللون الصعوبات ويحلون المشكلات.

واتسع نطاق البحث العلمي في هذا العصر إلى جميع صنوف المعرفة، من العلوم التكنولوجية إلى العلوم الإنسانية مثل علم النفس والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع.

وتصنف العلوم المختلفة التي أنتجها العقل والجهد البشريين على أساسين هما (1) مدى قدرتها على تناول مشكلات قابلة للحل.

(2) مدى اعتمادها على أساليب المنهج العلمي في إجراءات البحث واستخلاص النتائج، ويصنف علم النفس ضمن هذه الفئة.

ولا يمكن لعلم النفس أن يرقى إلى مستوى العلوم الأكثر تطورا ويصل إلى مكانتها إلا إذا التزم بالمنهج العلمي وأساليبه في بحثه للسلوك. إن علم النفس بجميع فروعه الدقيقة، هو كغيره من العلوم، التي أنتجها العقل البشري، يسعى إلى تحقيق أربعة أهداف، هي: الوصف، والتفسير، والتنبؤ، والتحكم.

ويعتبر الوصف الهدف الأساسي لأي علم. ومعناه أن يقوم الباحث بتسجيل ملاحظاته عن الظواهر القابلة للملاحظة كما تحدث بالفعل "هنا والآن"، وتحديد علاقاتها بالظواهر الأخرى، من خلال جمع المعلومات حولها باستعمال أدوات مناسبة. فالسيكولوجيون يستعملون الملاحظة الموضوعية والقياس بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. ويستعملون الاختبارات الموضوعية والإسقاطية والمقابلات الشخصية والاستبانات وغيرها من أدوات القياس وأدوات جمع المعلومات. إن علماء النفس يستطيعون ملاحظة الكثير من جوانب السلوك البشري، كالعدوان، ومساعدة الآخرين، والتعاون وغيره. ولكنهم إذا أرادوا أن يعرفوا معلومات عن التفوق أو الفشل، أو عن الاتجاه نحو العمل، فإنهم يستعملون المقابلات الشخصية والاختبارات.

وتساعد عملية وصف الظواهر السلوكية على تصنيفها إلى فئات أو أنظمة.

فيتم تصنيف السلوك إلى حركي وعقلي ووجداني، أو سوي وغير سوي. كما

العلم ينتج البحث
الجاد والمتواصل الذي
تشرفه عليه المؤسسات
العلمية المتخصصة،
ويقوم به العلماء
والباحثون الجادون
المتخصصون

يصنف السلوك اللاسوي إلى اضطرابات عقلية واضطرابات وجدانية، كما يصنف السلوك إلى المعرفة والدوافع والانفعالات والاتجاهات، وإلى سلوك متعلم وسلوك غير متعلم (موروث).

ويقدم التصنيف فائدة نظرية هامة، إذ أنه يمكن من خلاله تحقيق أهداف المعرفة العلمية، وهو تكوين أنظمة من المعرفة. فيمكن تصنيف كل سلوك إنساني في الفئة التي تناسبه، ومن ثم يسهل الاحتفاظ به والبحث فيه وتطويره والاستفادة منه عمليا.

وبعد وصف الظواهر السلوكية وتصنيفها، يتجه السيكولوجيون إلى تفسيرها. ويتضمن التفسير الإجابة عن السؤال الرئيسي الذي يطرحه علماء النفس، وهو: "لماذا يسلك الناس بالطريقة التي يسلكون بها؟". وتتألف عملية التفسير من شبكة من علاقات "السبب والنتيجة". وتفسير السلوك يؤدي إلى فهمه. فالسيكولوجي يريد أن يفهم مثلا، لماذا يرتفع إقبال الإناث على التعليم المدرسي مقارنة بالذكور؟ ولماذا يرتبط التحصيل الدراسي عكسيا (سلبا) بالعمر الزمني؟ ولماذا يصمد بعض الأفراد أمام ما يتحداهم من ضغوط الحياة، بينما ينهار آخرون؟ ولبحث مثل هذه الموضوعات وغيرها، يقدم الباحثون تفسيرات مؤقتة ومبدئية، تدعى "الفرضيات" التي تخضع للاختبار بعد ذلك بواسطة البحث العلمي بمناهجه المختلفة.

ويؤدي التفسير الصحيح إلى التنبؤ الدقيق بحدوث السلوك. فإذا كان الوصف هو الإجابة عن سؤال: ماذا حدث؟ وإذا كان التفسير هو الإجابة عن سؤال: لماذا حدث؟ فإن التنبؤ يتولى الإجابة عن سؤال: متى يحدث؟ ويعتبر التنبؤ اختبارا آخر للفرض الذي تم اختياره بالبحث العلمي في هدف التفسير. حيث أنه إذا كان الفرض صحيحا، فإنه ينبغي أن يكون قادرا على وصف ما سوف يحدث في المواقف المرتبطة به. ولنفرض أن علماء النفس اكتشفوا بطريقة دقيقة وصحيحة أن الالتحاق بالتعليم يرفع من مستوى الذكاء، فإنه يمكن التنبؤ عندئذ بارتفاع نسبة الذكاء لدى الأفراد الذين يلتحقون بالتعليم أو ببعض مراحلهم، مقارنة بأولئك الذين لم يلتحقوا به. كما يكون تفاوت في مستويات الذكاء وفقا لمستوى مراحل التعليم التي تم الالتحاق بها. كما أنه إذا ثبت أيضا أن مشاهدة الأطفال

ممارسة البحث العلمي
من الأعمال الإنسانية
الراهية، والأنشطة
ذات الشأن الرفيع
قدما وحديثا، تمجده
المجتمعات كما تمجد
الممارسين له

لا يمكن لعلم النفس أن
يرقى إلى مستوى
العلوم الأكثر تطورا
ويصل إلى مكانتها إلا
إذا التزم بالمنهج
العلمي وأساليبه في
بحثه للسلوك

لأبائهم وهم يمارسون العدوان، ينمي لديهم السلوك العدواني، فإنه يمكن التنبؤ بأن مشاهدة الأطفال لأفلام العنف في التلفزيون، تزيد من ممارسة السلوك العدواني لديهم. وبعد مرور عملية البحث العلمي بالأهداف الثلاثة وهي : الوصف والتفسير والتنبؤ، يأتي البحث حول تحقيق الهدف الرابع، وهو مدى إمكان التحكم في السلوك وضبطه، سواء في حالة الرغبة في زيادته أم في حالة التقليل منه أو إزالته. ويتم التحكم في السلوك وضبطه بنجاح، إذا توفرت معرفة دقيقة وصحيحة بالشروط التي يحدث أو يتغير وفقا لها. ويتحقق الضبط والتحكم في السلوك بشكل ناجح إذا كانت عمليتا التفسير والتنبؤ صحيحتين ودقيقتين. فعلى سبيل المثال، إذا كانت مشاهدة أفلام العدوان في التلفزيون تزيد فعلا من عدوانية الأطفال، فإنه يمكن أن يقلل من هذه العدوانية بوضع قيود على برامج العنف التلفزيونية، وكذلك بتدريب الآباء على حل مشكلاتهم بطرق التفاوض وليس بطريق العدوان والشجار.

ويتميز العلم والبحث العلمي عن غيره من أنشطة العقل البشري، بخصائص معينة، هي :

1 – الموضوعية التي تعني ثلاثة أمور :

الأول، ابتعاد الباحث عن أهوائه الشخصية أو العرقية أو الجنسية عند وصف الظاهرة أو تفسيرها.

الثاني وهو الأهم، ويعني اشتراك أكثر من باحث في إدراك خصائص الظاهرة موضوع البحث بنفس الدرجة تقريبا، أي توفر أكبر قدر من الاتفاق بين أكثر من باحث، مستقل كل منهم عن الآخر في إدراك الظاهرة. ولا ينبغي أن يحدث هذا الاتفاق عن طريق الصدفة وألا يزيد مستوى الخطأ في النتائج عن 0.05.

الثالث إمكان إعادة إجراء البحث بنفس الشروط المنهجية على نفس الموضوع أو المشكلة.

2 – القياس : ويعني التعبير عن الوقائع أو المشاهدات تعبيراً كميًا على أساس قواعد معينة. وذلك لتحديد مقدار وجود متغير، أو درجة ارتباطه بمتغير آخر، أو درجة تأثيره بمتغير آخر أو تفاعله معه.

كما يصنفه السلوك
إلى المعرفة والدوافع
والانفعالات
والاتجاهات، وإلى
سلوك متعلم وسلوك
غير متعلم (موروث)

يؤدي التفسير الصحيح
إلى التنبؤ الدقيق
بحدوث السلوك

3 – الطابع التراكمي للعلم : حيث تضاف القضايا العلمية التي يتم التحقق منها عن طريق المنهج العلمي إلى التراث العلمي الذي سبق التحقق منه وتمهد لنشاط علمي لاحق، مما يحقق نوعاً من التقدم العلمي بتراكم جهود العلماء. وليس للعلم طابع شخصي أو ملكية شخصية.

4 – وجود علاقة ديناميكية بين المشاهدات والمعلومات النظرية : فالعلم نشاط ديناميكي تتفاعل فيه كل من المشاهدات الميدانية والمعلومات النظرية. وهو بناء من المعرفة المنظمة الذي قد يبدأ بالبيانات المستمدة من الوقائع المحسوسة والقابلة للملاحظة، أو يبدأ بنظرية أو بمفهوم مجرد أو بفرض معين. والتفاعل بين الطرفين هو الذي يجعل العلم نشاط نام، ويساعد على تقدمه وارتقائه، مما ينعكس على كفاءة الفهم العلمي. أي لا بد أن تفسر النتائج المتوصل إليها، بعد إجراء بحث معين، وفقاً لإطار نظري ملائم. وقال السيكلوجي المصري، مصطفى سويف : "إن الأرقام وحدها لا تعطينا علماً، ولا يكفي أن نصنع استبيانات ونطبقه لكي ينمو جسم العلم، بل لا بد من أن ندخل نتائج الاستبيان في بناء نظري يجمع بينها وبين أجزاء أخرى من معلوماتنا بطريقة متسقة".

وينفرح اهتمام البحث العلمي في علم النفس وغيره من العلوم الأخرى، إلى ثلاث مجالات هي :

1 – العلوم الأساسية. وهي التي تسعى إلى الحصول على المعرفة واكتشاف القوانين العلمية، بغض النظر عن القيمة العلمية المباشرة أو العاجلة لهذه العلوم. فعلماء النفس ضمن هذه الفئة، يهتمون بإجراء بحوث لاكتشاف القوانين والشروط التي تتحكم في حدوث السلوك وتغييره، ولا يهتمون بما يترتب عنها من تطبيقات.

2 – العلوم التطبيقية. وهي التي تسعى إلى تحسين الظروف التي تتحكم في السلوك عن طريق استثمار ما يمكن الاستفادة منه من نتائج البحوث الأساسية في مجال تعديل السلوك وإرشاد الأفراد، أو تحسين طرق التدريب والتدريس، أو تحسين الأداء وغيره

3 – مناهج البحث وفنونه. وإلى جانب المجالين السابقين، يوجد مجال آخر من مجالات النشاط العلمي في علم النفس، لا يمثل فرعاً من فروع العلم الأساسية

بعد مرور عملية البحث
العلمي بالأهداف
الثلاثة وهي : الوصف
والتفسير والتنبؤ، يأتي
البحث حول تحقيق
المهدف الرابع، وهو
مدى إمكان التحكم
في السلوك وضبطه

أو التطبيقية، ولكنه ذا أهمية كبرى في ضبط وإحكام كل من البحوث العلمية الأساسية والتطبيقية العملية. ويتمثل في الجانب المنهجي ومنطق البحث العلمي، وتصميمات التجارب والدراسات، واستخدام المعادلات والنماذج الرياضية في ابتكار معادلات إحصائية وغيرها.

إذن، تتوزع اهتمامات علماء النفس في مجال البحث النفسي بصفته أحد التخصصات العلمية في مجال العلوم الإنسانية على ثلاثة مجالات هي :

(1) العلوم الأساسية النظرية.

(2) العلوم التطبيقية.

(3) مناهج البحث النفسي وفنونه.

ويتنوع البحث العلمي في الجامعة حسب المجالات، حيث هناك البحوث النظرية الأكاديمية والبحت التطبيقية العملية والبحت التي تجرى لتطوير مناهج البحث وفنونه. يتضح مما تقدم، في هذه المقدمة، أن كلا من منهج البحث والإحصاء والقياس النفسي وتعريف المفاهيم، يطلق عليها فنون البحث العلمي، التي ينبغي أن يتقنها كل من اختار الأكاديمية (البحث العلمي) مهنته، بغض النظر عن تخصصه الفرعي في علم النفس. والتقصير في الإلمام بهذه الفنون وعدم إتقانها، يجعل البحث ليس بحثاً علمياً، ويفقد خصائصه كبحت علمي. إن هذه الفنون هي التي تجعل ما ينتجه العقل البشري علماً أو ليس كذلك. وهي التي تميز الباحث العلمي عن الباحث غير العلمي. والذي لاحظته الجميع، في أعمال بحثية عديدة، أن هذه الفنون، لا يتقنها معظم الباحثين في علم النفس. فشاع، مثلاً، الخلط في مناهج البحث وعدم التمييز بين تصميماتها المختلفة. وصياغة فرضيات بطريقة خاطئة. والخلط في تسمية طرق اختيار العينات. وحساب الصدق باستشارة المحكمين، وأهمل حساب إحصائياً، وشاع استعمال معادلات إحصائية في غير موضعها، كاستعمال إحصاء لابارامتري بدلاً من بارامتري، وشاع ذكر مفاهيم يستعملها عادة الشخص العادي، دون تحديدها علمياً، وغيرها من الأخطاء في فنون البحث العلمي التي تشوه البحث وتبعده إلى خارج نطاق العلم. الأمر الذي جعل المؤلف يرى ضرورة القيام بإعداد دليل علمي في مناهج البحث والقياس في علم

يتميز العلم والبحث

العلمي عن غيره من

أنشطة العقل البشري،

بخصائص معينة، هي:

- الموضوعية

- القياس

- الطابع

التراكمي للعلم

وجود علاقة ديدناميكية

بين المشاهدات

والمعلومات النظرية

النفس والتربية ووضعه في متناول الباحثين عسى أن يستفيدوا منه في إنجاز بحوثهم بمنهجية علمية جيدة لا أخطاء فيها.

تضمن الدليل محتوى حول مناهج البحث والقياس النفسي، وزعه على عشرين فصلاً، وفي جزأين؛ تناول الجزء الأول مناهج البحث النفسي في ثمانية فصول. وتناول الجزء الثاني القياس النفسي في اثني عشر فصل.

الجزء الأول: مناهج البحث

يتناول الفصل الأول المشكلة في البحث النفسي : تحليلها وتحديدتها واقتراح حلول لها "صياغة الفرضيات".

ويتناول الفصل الثاني الفرض العلمي في البحوث النفسية : أنواعه، صياغته، اختباراه مع نقد لفروض في بحوث نفسية وتربوية.

ويتناول الفصل الثالث أي منهج يناسب البحث في برامج الإرشاد النفسي ؟

ويتناول الفصل الرابع المنهج العليّ/ المقارن في البحوث النفسية.

ويتناول الفصل الخامس منهج بحث الفرد الواحد وتصميماته التجريبية للباحثين والمعالجين والمرشدين النفسيين.

ويتناول الفصل السادس المنهج الارتباطي في البحوث النفسية.

ويتناول الفصل السابع العينة وطرق وأخطاء المعاينة.

ويتناول الفصل الثامن معايير استعمال الأساليب الإحصائية في البحوث

النفسية والتربوية مع عرض نقدي لعينة من بحوث الدكتوراه والماجستير.

الجزء الثاني: القياس النفسي

ويتناول الفصل التاسع تفسير الدرجة على الاختبار من خلال تناول الدرجة

المعيارية وأنواعها وطرق حسابها ووظيفتها.

ويتناول الفصل العاشر بعض التوضيحات في القياس النفسي.

ويتناول الفصل الحادي عشر الأخطاء التي يرتكبها الباحثون في القياس النفسي.

ويتناول الفصل الثاني عشر ثبات الأداء وليس ثبات الاختبار.

ويتناول الفصل الثالث عشر أسس ومبادئ استعمال الرقم في القياس النفسي.

تتوزع اهتمامات علماء النفس في مجال البحث النفسي بصفته أحد التخصصات العلمية في مجال العلوم الإنسانية على ثلاثة مجالات هي:
1) العلوم الأساسية النظرية.
2) العلوم التطبيقية.
3) مناهج البحث النفسي وفنونه

ويتناول الفصل الرابع عشر بعض الانشغالات في القياس النفسي والإجابة عنها.
 ويتناول الفصل الخامس عشر طرق حساب صدق الاختبارات النفسية.
 ويتناول الفصل السادس عشر طرق حساب صدق الاختبارات التحصيلية.
 ويتناول الفصل السابع عشر دلالات الأرقام في القياس وفي جمع البيانات
 وفي معالجتها إحصائياً.
 ويتناول الفصل الثامن عشر خطوات تصميم اختبار نفسي (أداة قياس).
 ويتناول الفصل التاسع عشر مقتطفات في منهج البحث والقياس النفسي.
 وتشمل : (1) هوس الفرضيات. (2) لماذا تكون قيم معاملات الصدق أصغر من
 قيم معاملات الثبات ؟ (3) البنود الموجبة والبنود السالبة وتزييف المفحوصين
 للإجابات. (4) البرامج الإرشادية والشروط السيكمترية. (5) إدراج الدراسات
 السابقة عند كتابة مشكلة البحث. (6) ملاحظات على مناقشة بحث للحصول على
 درجة دكتوراه علوم. (7) تعليمات استعمال أدوات القياس. (8) إعادة حساب
 الشروط السيكمترية لأدوات القياس. (9) الفرق بين الميداني والتطبيقي في
 البحوث النفسية والتربوية. (10) خطة البحث والدراسة الاستطلاعية والخصائص
 السيكمترية. (11) اختبار الفرض العلمي النفسي. (12) الاتجاه نحو الأردأ في
 البحوث الجامعية. (13) محاربة السرقات العلمية. (14) التفوق وبذل الجهد.
 ويتناول الفصل العشرون استثمار المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسرة.
 أدعو الله أن يفيد به.

باتنة في : 24 ديسمبر 2015

بشير معمريّة

مراجع المقمّة

1. عبد الحليم محمود السيد وآخرون (1990). علم النفس العام. الطبعة الثالثة. القاهرة،
 مكتبة غريب. ص ص : 25 – 28.
2. لندا ل. دافيواف (1983). مدخل علم النفس. ترجمة : سيد الطواب وآخرون.
 مراجعة : فؤاد أبو حطب. الطبعة الثانية. القاهرة، دار مكجروهيل. ص : 59.

أنّ كلاً من منهج
 البحث والإحصاء
 والقياس النفسي
 وتعريفه المفاهيم،
 يطلق عليهما فنون
 البحث العلمي، التي
 ينبغي أن يتقنها كل
 من اختار الأكاديمية
 (البحث العلمي) مهنته،
 بغض النظر عن تخصصه
 الفرعي في علم النفس

ضرورة القيام بإعداد
 دليل علمي في مناهج
 البحث والقياس في علم
 النفس والتربية ووضع
 في متناول الباحثين
 عسى أن يستفيدوا منه
 في إنجاز بحوثهم
 بمنهجية علمية جيدة لا
 أخطاء فيها

الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية العربية: العدد 42



إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2016



أ.د. بشير محمودة

الاختصاص: علم النفس
الشهادة: دكتوراه الدولة في علم النفس
المرتبة العلمية: أستاذ التعليم العالي



المؤملات العلمية:

- 1- الليسانس علم النفس معهد العلوم الاجتماعية - جامعة وهران - الجزائر عام 1977.
- 2- الماجستير في علم النفس معهد علم النفس وعلوم التربية جامعة وهران - الجزائر عام 1995 بعنوان: "الفروق والعلاقات في مصدر الضبط والعصبية لدى طلاب الجامعة".
- 3- دكتوراه الدولة في علم النفس من قسم علم النفس وعلوم التربية كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران - الجزائر عام 2001 بعنوان: "أنماط السيادة النفسية للمخ والأختناج وسلوك حل المشكلات لدى تلاميذ التعليم الثانوي".

التقنيات العلمية والمصنبة

- 1- (1995-1987) مدرس علم النفس بالمعهد التكنولوجي لإعداد مدرسي التعليم المتوسط (الإعدادي) باتنة - الجزائر.
- 2- (1995-1993) معيد بشعبة علم النفس معهد العلوم الاجتماعية جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجزائر.
- 3- (2001-1995) أستاذ مساعد بقسم علم النفس جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجزائر.
- 4- (2006-2001) أستاذ محاضر بقسم علم النفس وعلوم التربية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة باتنة - الجزائر.
- 5- 2006، أستاذ التعليم العالي بقسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الحاج لخضر - الجزائر.

الكتبة المنشورة

- 1- بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس - الجزء الأول 2008-2- بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس - الجزء الثاني 2008-3- بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس - الجزء الثالث 2008-4- بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس - الجزء الرابع 2008-5- علاقة المخ بالتحكم في السلوك الإنساني. الطبعة الأولى. المكتبة العصرية - 6- مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه المعرفي السلوكي. الطبعة 7- مدخل لدراسة القياس النفسي. الطبعة الأولى. المكتبة العصرية للنشر - 8- سيكولوجية الدفاع إلى الإنجاز. الدار الطنونية - الجزائر. 9- علم نفس الذات. الدار الطنونية - الجزائر. 10- دراسات في علم النفس الإيجابي، الجزء الأول. - 11- دراسات في علم النفس الإيجابي، الجزء الثاني. - 12- دراسات في علم النفس الإيجابي، الجزء الثالث- 13- أساسيات القياس النفسي. الطبعة الثالثة.

إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2016